ميقاتي: وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان يشكل مدخلا للحل

○ ميقاتي خلال مباحثاته مع وزير الخارجية الفرنسي. (رويترز)

بيروت -(أ ف ب): قال رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي أمس خلال استقباله وزير خارجية فرنسا جان-نويل بارو، إن وقف العدوان الإسرائيلي على البلاد يشكل مدخلا للحل، مؤكدا استعداد لبنان لتطبيق القرار ١٧٠١ الذي أنهى حربا بين حزب الله وإسرائيل عام ٢٠٠٦.

وخلال استقباله بارو، وهو أول دبلوماسي يزور لبنان منذ تصعيد إسرائيل غاراتها على مناطق عدة في البلاد، قال ميقاتي وفق بيان عن مكتبه: «مدخل الحل هو في وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان والعودة إلى النداء الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بدعم من الاتحاد الأوروبي ودول عربية وأجنبية لوقف إطلاق النار».

وتابع «الأولوية هي لتطبيق القرار الدولي ١٧٠١» الذي أرسى وقفا للأعمال الحربية بين حزب الله وإسرائيل بعد حرب عام ٢٠٠٦ وعزز انتشار قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان. وبموجبه، انتشر الجيش اللبناني للمرة الأولى منذ عقود على الحدود مع إسرائيل بهدف منع أي وجود عسكري «غير شرعي» عليها.

واعتبر الوزير الفرنسي من جهته على منصة «إكس» أن «ثمة حلولا دبلوماسية» في لبنان، مضيفا أن من بينها «وقف إطلاق النار واحترام القانون الدولي والإنساني وتنفيذ القرار ١٧٠١».

وشدد بعد لقائه ميقاتي على أن «فرنسا لا تزال إلى جانب لبنان».

ودعت كلّ من باريس وواشنطن وحلفائها بما في ذلك دول عربية عدة الأربعاء إلى «وقف فوري لإطلاق النار مدة ٢١ يوما» بين حزب الله وإسرائيل من أجل «إفساح المجال أمام المفاوضات».

لكن إسرائيل تجاهلت المبادرة، وصعدت من وتيرة غاراتها على لبنان وصولا لاغتيالها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الجمعة في غارات غير مسبوقة على ضاحية بيروت الجنوبية.

عقب لقائه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، قال ميقاتي للصحفيين الإثنين «نحن كلبنان مستعدون لتطبيق القرار ١٧٠١». وتابع «فور وقف إطلاق النار، لبنان مستعد لإرسال الجيش اللبناني إلى منطقة جنوب الليطاني»، على أن «يقوم بمهامه كاملة بالتنسيق مع قوات حفظ السلام الدولية في الجنوب».

ووصل وزير الخارجية الفرنسي مساء الأحد إلى بيروت التي استهدفتها غارة إسرائيلية للمرة الأولى منذ ٢٠٠٦، أدّت إلى مقتل ثلاثة من أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وتركّزت الغارات الإسرائيلية حتى الآن بشكل رئيسي على جنوب لبنان وشرقه وعلى الضاحية الجنوبية لبيروت.

وشملت لقاءات بارو في لبنان حتى الآن ميقاتي وبري، حليف حزب الله، إضافة الى البطريرك الماروني بشارة الراعي وقائد الجيش العماد جوزاف عون.

وبعد استقباله بارو، اعتبر بري أن «إسرائيل هي المسؤولة عن الإطاحة بكل الجهود الرامية لوقف العدوان»، كما ورد في بيان صادر عن مكتبه.

وأكّد بري موقف «لبنان الإيجابي الذي أعلنه رئيس الحكومة في نيويورك حيال النداء الرئاسي لوقف النار في أعقاب القمة الرئاسية الفرنسية الأمريكية».

إصابة سبعة مقاتلين موالين لطهران بغارة إسرائيلية في ريف دمشق

○ قصف إسرائيلي قرب دمشق. (أرشيفية)

بيروت - (أ ف ب): أصيب سبعة مقاتلين موالين لطهران بجروح فجر أمس الاثنين جراء غارة إسرائيلية استهدفت مبنى في ريف دمشق، قرب معبر حدودي مع لبنان، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد «نفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي بعد منتصف ليل الأحد-الإثنين غارة جوية جديدة، استهدفت مبنى في محيط معبر جديدة يابوس الحدودي مع لبنان»، ما أسفر عن إصابة سبعة مقاتلين موالين لإيران خمسة منهم غير سوريين.

وكثّفت اسرائيل في الأيام الاخيرة وتيرة استهدافها لنقاط قرب المعابر الحدودية بين لبنان وسوريا، إذ أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة أن مقاتلاته قصفت «بنى تحتية عند الحدود السورية اللبنانية يستخدمها حزب الله لنقل وسائل قتالية من سوريا إلى لبنان». وقال إن الحزب استخدمها ضد مدنيين إسرائيليين. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من جهتها عن مصدر عسكري الجمعة إن خمسة عسكريين سوريين قتلوا جراء القصف الاسرائيلي.

واستهدفت ضربة إسرائيلية الخميس معبر مطربا الذي يربط منطقة القصير السورية بمنطقة الهرمل اللبنانية، وأسفرت الضربة عن مقتل عسكري سوري، وفق المرصد. ويشهد معبر جديدة يابوس، أكبر المعابر بين سوريا ولبنان، ازدحاماً شديداً منذ أيام إثر تدفق آلاف اللاجئين السوريين واللبنانيين هربا من الغارات الإسرائيلية الكثيفة على لبنان. وازدادت أعداد الفارين الى سوريا عقب القصف المتكرر لضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله، وإعلان مقتل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الجمعة.

وأحصت الأمم المتحدة أمس الإثنين فرار نحو مئة ألف شخص من لبنان باتجاه سوريا حتى الآن. وجاء القصف فجر الإثنين وفق المرصد بعد ساعات من «استهداف مسيرة إسرائيلية بصواريخ شديدة الانفجار فيلا» تابعة للفرقة الرابعة في الجيش السوري والتي يقودها اللواء ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري، قرب بلدة يعفور القريبة من الحدود مع لبنان.

وبحسب المرصد، كانت قيادات من حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني تتردّد إليها. ومنذ بدء النزاع في سوريا العام ٢٠١١، شنّت إسرائيل مئات الضربات الجوية في هذا البلد، مستهدفة مواقع لقوات النظام وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله. وتزايدت الضربات منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة في السابع من أكتوبر، قبل أن تتراجع وتيرتها، منذ القصف الذي استهدف مبنى ملحقا بالسفارة الإيرانية في دمشق في نيسان/أبريل، بحسب المرصد. ونادرا ما تؤكّد إسرائيل تنفيذ الضربات، لكنّها تكرّر تصدّيها لما تصفه بمحاولات إيران ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

بوتين يتعهّد بتحقيق كل «الأهداف» في أوكرانيا

○ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. (أ ف ب)

موسكو - (أ ف ب): تعهّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الاثنين بتحقيق كلّ «أهدافه» في أوكرانيا، في وقت احتفل بالذكرى الثانية لضم أربع مناطق أوكرانية، وبينما أعلن جيشه تحقيق تقدّم جديد على الأرض. وفي ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢، وقّع بوتين مراسيم بشأن ضم منطقتي دونيتسك ولوغانسك في شرق أوكرانيا، بالإضافة إلى منطقتي زابوريجيا وخيرسون جنوبا. وبينما تسيطر موسكو على هذه المناطق بشكل جزئي، نظمت فيها استفتاءات لصالح ارتباطها بروسيا، غير أنّ كييف والمجتمع الدولي لم يعترفا بذلك.

وكانت موسكو قد ضمّت شبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤ في شروط مشابهة. وقال بوتين في خطاب عبر الفيديو: «الحقيقة إلى جانبنا. جميع الأهداف المحدّدة سيتم تحقيقها»، مهنّئا الشعب الروسي بمناسبة «يوم إعادة التوحيد» مع مناطق لوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون الأوكرانية التي يحتفل بضمّها من جانب واحد في ٣٠ سبتمبر. كذلك، أشاد الرئيس الروسي بـ«حدث مصيري» قال إنّه فرض نفسه لحماية السكان الناطقين بالروسية في هذه المناطق الأوكرانية، في مواجهة «دكتاتورية النازيين الجدد» و«القومية المتطرّفة».

وتنفي أوكرانيا ممارسة أي سياسة لقمع الأشخاص الذين ينتمون إلى العرق الروسي أو الذين يتحدثون باللغة الروسية التي لا تزال اللغة الأم للعديد من الأوكرانيين. ولطالما ندّد الرئيس الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي يتحدّر من أصول يهودية، بخطاب موسكو بشأن النازيين الجدد. ووفق كييف، فإنّ الكرملين سيستخدم ذكرى النصر السوفيتي على ألمانيا النازية لحشد الرأي العام خلف السلطة.

ومنذ الهجوم الروسي واسع النطاق على أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، استُهدفت العديد من المدن الأوكرانية بعمليات قصف عنيفة. وسُوّي عدد من المدن، وخصوصا في شرق أوكرانيا، بالأرض جراء القصف الروسي أثناء عمليات الغزو. واستُهدفت العاصمة الأوكرانية ليل الأحد الإثنين بهجوم تاسع بطائرات من دون طيار لم يُسفر عن ضحايا هذه المرة، وفق السلطات. وردًا على الهجمات الروسية، تشنّ أوكرانيا عمليات قصف متكرّرة على روسيا بالمسيرات.

واستعادت كييف المدعومة من الغرب جزءا من أراضيها المحتلّة في هجوم مضاد في خريف عام ٢٠٢٢. غير أنّ الهجوم التالي الذي خاضته في صيف عام ٢٠٢٣، فشل في مواجهة أنظمة الدفاع الروسية في الجنوب والشرق. ومنذ ذلك الحين، بدأ الجيش الأوكراني بالدفاع في مواجهة عدو أكبر عدّة وعديدا، ويتقدّم منذ أشهر في منطقة دونيتسك. وفي هذه المنطقة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية الأحد سيطرتها على نيليبفكا، وهي بلدة صغيرة واقعة في شمال مدينة نيويورك المتنازع عليها، وعلى بعد أقل من خمسة كيلومترات جنوب توريتسك الخاضعة للسيطرة الأوكرانية بينما تتعرّض لضغوط روسية متنامية منذ أسابيع.

الخارجية الإيرانية: طهران لن ترسل مقاتلين لمواجهة إسرائيل

طهران - (أ ف ب): أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أمس الإثنين أنّ طهران لن ترسل مقاتلين إلى لبنان وغزة لمواجهة إسرائيل، وذلك بينما تنفذ الدولة العبرية ضربات على الجماعات التي تدعمها إيران في المنطقة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، إنّ «حكومتي لبنان وفلسطين لديهما القدرة والقوة اللازمتين لمواجهة عدوان النظام الصهيوني، ولا داعي لنشر قوات إيرانية مساعدة أو تطوعية». وتشن إسرائيل في الأيام الأخيرة ضربات عنيفة ضدّ الجماعات الحليفة والمدعومة من إيران، من بينها حزب الله في لبنان والمتمرّدين الحوثيين في اليمن. وأضاف كنعاني «لم نتلقَّ أيضا أي طلبات ونعلم أنّهم لا يحتاجون إلى مساعدة من قواتنا».

وأدّت الغارة ذاتها إلى مقتل نائب قائد عمليات الحرس الثوري عباس نيلفوروشان. وتعهّد كنعاني بأنّ «النظام الصهيوني الغاصب لن يبقى من دون عقاب على الجرائم التي ارتكبها ضدّ الشعب الإيراني وقوى المقاومة والمواطنين والجنود الإيرانيين». وزار الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس الإثنين مكتب حزب الله في طهران لـ«التعزية» بأمينه العام حسن نصر الله، حسبما أفاد بيان نُشر على الموقع الإلكتروني للحكومة.

يوميات سياسية

جريمة في الأمم المتحدة

السيد زهره

إذا أردنا أن نعرف الهاوية السحيقة من الانحطاط السياسي والأخلاقي والقيمي التي انحدر إليها العالم اليوم، ما علينا سوى أن نتأمل هذا المشهد في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أعني مشهد وقوف مجرم الحرب والإبادة نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة متحدثا وما قاله من على هذا المنبر الأممي.

نتنياهو مجرم حرب وإبادة المفروض أن مكانه خلف القضبان ليحاكم على جرائمه. هذا هو ما توصلت إليه المحكمة الجنائية الدولية بعد تحقيقات مطولة في جرائم الحرب والإبادة الجماعية في غزة، ولهذا طلب رئيس المحكمة إصدار أمر قبض على نتنياهو ومحاكمته، وهو القرار الذي عجزت المحكمة عن إعلانه حتى اليوم لأسباب الكل يعرفها.

وهذا هو ما توصلت إليه كل التقارير الدولية وتقارير كل المنظمات الإنسانية والتقارير المستقلة عن حرب إبادة غزة. كل هذه التقارير توصلت إلى أن نتنياهو ارتكب جرائم حرب وإبادة بحسب كل المعايير القانونية الدولية.

هذا المجرم وقف متحدثا على منبر الجمعية العامة للأم المتحدة، فماذا قال؟.

وقف نتنياهو أمام العالم متفاخرا بجرائمه في كل مكان.. في غزة وفي لبنان وفي أي مكان. ليس هذا فحسب، بل إنه اعتبر أن هذه الجرائم هي ليست فقط «دفاعا عن النفس» بل هي دفاع عن «الحضارة الإنسانية» في مواجهة «الأعداء المتوحشين». الفلسطينيون الأبرياء الذي يحتل نتنياهو أرضهم ويبيدهم جماعيا أعداء متوحشون. كل العرب والمسلمين الذين يعتدي عليهم أعداء متوحشون.. جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها تجسد الحضارة الإنسانية. منتهى الاحتقار لأي قيمة إنسانية في تاريخ البشرية.

ومن على منبر الأمم المتحدة هدد نتنياهو بأنه سيفعل ما يشاء وأنه سيهاجم أي دولة وأي مكان.

نتنياهو يقول للعالم بعبارة أخرى بمنتهى الصراحة والوضوح إنه سيدوس القانون الدولي بالأقدام في أي وقت يشاء، ولن يضع أي اعتبار لأي قيمة إنسانية.

ولم يكتف نتنياهو بهذا، بل، ومن على منبر الأمم المتحدة، لن يتردد في سب المنظمة الدولية وكل المنظمات التابعة لها ووصفها بأبشع الصفات.

قال إن الأمم المتحدة أصبحت «مهزلة مثيرة للازدراء»، واتهمها هي والمحكمة الجنائية بأنها أصبحت مستنقعا لمعاداة السامية. كل هذا لأن الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية تجرأت وأدانت إبادة شعب بأسره.

أن يسمح العالم لهذا المجرم بأن يقف على منبر الأمم المتحدة بعد كل الجرائم التي يرتكبها هي في حد ذاتها جريمة. جريمة بحق البشرية وحق القانون الدولي وحق أي قيمة إنسانية.

الأزمة ليست في الأمم المتحدة، فهذه المنظمة الدولية التي من المفترض أن تحمي العالم وتحاسب مرتكبي الحرب والإبادة مشلولة وعاجزة، وأي قرار تتخذه لم يعد له قيمة ولا وزن.

الأزمة أن القوى الغربية الكبرى المهيمنة على النظام الدولي هي التي تشل عمل المنظمة، وهي التي تحمي الكيان الإسرائيلي وتشارك في كل جرائمه وتحميه من أي حساب أو أي محاولة لردعه.

لهذا لم يكن صدفة أن أغلب الدول في كلماتها أمام الجمعية العامة أجمعت على أن المطلب الأساسي هو إصلاح الأمم المتحدة ومؤسساتها وعلى رأسها مجلس الأمن على أمل أن يقود هذا الإصلاح إلى جعل المنظمة أكثر فعالية ومعبرة حقا عن إرادة الشعوب ولديها القدرة على ردع جرائم الحرب في العالم.

وفي كل الأحوال، كما ذكرت في البداية سيبقى وقوف نتنياهو على منبر الأمم المتحدة وما قاله أكبر تجسيد لما وصل إليه العالم من انحطاط ومن عجز مطلق. العالم في الحقيقة هو اليوم رهينة بيد الإجرام الغربي الصهيوني.

الإمارات تندد بـ«اعتداء غاشم» استهدف منزل سفيرها في الخرطوم

دبي - (أ ف ب): نددت الإمارات أمس الإثنين بشدة بـ«اعتداء غاشم» استهدف وألحق أضرارا كبيرة بمقر رئيس بعثتها في السودان الذي يشهد حربا منذ أكثر من عام. واتهمت الدولة الخليجية التي نفت مرارا اتهامات بالضلوع في الحرب الجيش السوداني بالوقوف خلف الهجوم «الغاشم» والجبان»، وهو ما نفاه الجيش السوداني، مشددا على أنه لا يستهدف «مقار البعثات الدبلوماسية».

ويتهم الجيش السوداني الإمارات بدعم قوات الدعم السريع التي تخوض ضده معارك ضارية منذ ابريل ٢٠٢٣ أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف وأشعلت أزمة إنسانية حالكة. ونقلت وكالة أنباء الإمارات الرسمية (وام) بيانا عن وزارة الخارجية جاء فيه: «أدانت دولة الإمارات بشدة الاعتداء الغاشم الذي استهدف مقر رئيس بعثة الدولة في الخرطوم، من خلال طائرة تابعة للجيش السوداني، والذي أدى إلى وقوع أضرار جسيمة في المبنى».

وطالبت الخارجية الإماراتية «الجيش (السوداني) بتحمل المسؤولية كاملة عن هذا العمل الجبان» الذي وصفته بأنه «يمثل انتهاكا صارخا للمبدأ الأساسي المتمثل في حرمة المباني الدبلوماسية». من جانبه، نفى الجيش السوداني وقوفه خلف الهجوم ملقيا بالمسؤولية على قوات الدعم السريع.

وذكر الجيش في بيان أنّه «لا يستهدف مقار البعثات الدبلوماسية أو مقار ومنشآت المنظمات الأممية أو الطوعية ولا يتخذها قواعد عسكرية ولا ينهب محتوياتها». وأضاف أن «من يقوم بتلك الأفعال المشينة والجبانة مليشيا متمردي آل دقلو الإرهابية التي تدعمها لارتكاب تلك الأفعال دول معلومة للعالم»، في إشارة لقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي.

وأفاد شهود عيان في الخرطوم بأن اشتباكات عنيفة اندلعت في أجزاء عدة من العاصمة السودانية خلال الأيام الأربعة الماضية، في تصعيد كبير في القتال بين طرفي النزاع. في يونيو الفائت، اتهم مندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة الحارث إدريس الحارث أبوظبي بتقديم دعم مالي وعسكري لقوات الدعم السريع، معتبرا الإمارات «السبب الرئيسي خلف تأجيج الحرب».

لكنّ الإمارات نفت هذه الاتهامات بدعم قوات الدعم السريع واعتبرتها «معلومات مضللة»، مشيرة إلى أنّ جهودها تنحصر في خفض التصعيد والتخفيف من الأزمة الإنسانية في السودان.